Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ؛

أما بعد .. تقديم

اهتم علماء الإسلام بالعقيدة ؛ لأنها الركن الركين للإسلام ، فدافعوا عنها ضد خصومها وأعدائها ، ونفوا كل زيف أو افتراء ينسب إليها ، وما زالت العقيدة الإسلامية هى الأساس والأصل الذى يؤلف بين المسلمين مهما اختلفوا وفرقتهم الفتن والمشاكل ، التى فى أغلبها سياسية ، وتنازعتهم الأهواء .

وكانت أهم قضيتين اهتم بهما الأصوليون قضية التوحيد والعدل ، وهى تتناول تصور المسلمين للألهية ، فالله ، تعالى ، يتنزه عن كل تشبه أو تصوير أو مماثلة لخلقه، وهو ما كان يدخل على العقل الإنسانى من آن لآخر ، فيرسل الله الرسل لتصفية العقيده وتنقيتها مما علق بها من أوهام البشر ، فلقد عبد الناس الأصنام والأوثان والنجوم والكواكب والملائكة والجن ، وأشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ، وجعلوا بين الله وخلقه الوسائط ، من البشر وغيرهم ، فعبد الفلاسفة الأوثان والأفلاك، وعبد الثنوية والمجوس النور والظلمة ، وعبد العرب الأصنام والملائكة ، وهكذا .. لفساد تصورهم للألهية وأنه، تعالى، برىء عن كل شريك ومنزه عن كل تخيل أووهم.

وبعد الإسلام تأثر تصور المسلمين للتوحيد بعقائد كثيرة فاسدة ، فوقف علماء الأصول لهذه التصورات بالمرصاد ولمن جلبها أو دعا إليها .. وكذلك كان الحال فى قضايا العدل ، فالعدل الإلهى يقوم على أساس من الحكمة راسخ متين ، ولكن هناك من المسلمين من شارك فى الدعاية للجبر على حساب الحرية ، وللظلم على حساب العدل ، وللقضاء والقدر بالكفر والمعاصى ، على حساب الإيمان والهداية ..

حتى صار فكر فريق من المسلمين جبرياً صورياً ، قائماً على أن كل ظلم وجور وكفر ومعصية هى من قضاء الله وقدره الذى لا مرد له وبرأ الإنسان من فعله ، وخلط بين قضاء الله وعدله ! .. ولم يفرق بين إرادة الله التى خلق بها الكون ، وإرادته التى أنزل بها الأمر ! ...